

## تفسير السمعاني

@ 63 ( عهد ا ] من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا ] به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون ( 27 ) كيف تكفرون بما ] وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون ( 28 ) هو الذي خلق ) \* \* \* \* \* وتسدلوا ، وقيل : لكي تنتفعوا . . . ( ^ ثم استوى إلى السماء ) قال ابن عباس وأكثر المفسرين من السلف : أي ارتفع وعلا إلى السماء . . .

وقال الفراء وابن كيسان وجماعة من النحويين معناه : أقبل على خلق السماء ؛ لأنه خلق الأرض أولا ، ثم أقبل على خلق السماء ، كما ذكر في ' حم السجدة ' . ( ^ فسواهن سبع سموات ) أي : خلقهن مستويات ؛ لا فطر فيها ، ولا صدع ، ولا شق . . . ( ^ وهو بكل شيء عليم ) أي : عالم بصغار خلقه وكبارهم . . . قوله تعالى ( ^ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ) معناه : وقال ربك . ' إذ ' زائدة فيه . . .

وقيل ، معناه : واذكر إذ قال ربك . والملائكة : جمع الملك ، وأصل الملك مالك ، فقبلت الهمزة فصار مالك ثم اسقط الهمزة فصار ملك ، واشتقاقه من الألوكه ، وهي : الرسالة ، ومثلها المالكة ، والمالكة ؛ قال الشاعر : . ( أكنى إليها ) ( وخير ) الرسول % أعلمهم بنواحي الخبر ) . . . يعنى : أرسلني إليها . . .

( ^ إني جاعل في الأرض خليفة ) اتفقوا على أن المراد بهذا الخليفة آدم صلوات ] عليه والخليفة ، والخليف بمعنى واحد ، وجمع الخليف خلفاء . وجمع الخليفة خلائف . . . واختلفوا في أنه لما سمى خليفة ؟ منهم من قال : لأنه خليفة الجن ؛ فإن ] تعالى لما خلق الأرض أسكنها الجن ، ولما خلق السماء أسكنها الملائكة ، ثم لما خلق